اذا رمت كتمان الهوى لم اطقه   وهل عند صب مغرم يكتم السر
اذا ماشذا عرف العوير وحاجر   لواعج للاشواق من دونها الهجر
وارسلت من ذكرى لها صوب مدمع   من العين منهلا حكاه فقه القطر
ولم انه عذالي لتكرير ذكرها   واصغي لهم كيما يكرر الذكر
فان ذكرت يرتاح قلبي لذكرها   ويزداد شوقي ان تصورها الفكر
وتلك فتاة لم تذل لقينا نها   لعذالها والشيب عيل به الصبر
فريدة حسن قد تكامل وصفها   ممنعه قد صانها ذالك الخدر
فان الضحى والليل من نور وجهها   ومن شعرها والطرف في جفنه كسر
اذا رامت اجنى الورد تجنى لحاظها   على فتحكي قدها القضيب البتر
وان ريقها شهد فان به الشفا   وقد فات مجنى الشهد من دونه السكر
وقد جمعت شتى المحاسن فاغتدت   نفيسته ما اهداها في عصرنا الدهر
كعلامة العصر الذي نال رتبة   فذا انخفضت عن قدرها الانجم الزهر
هو الحسن السامي الى كل غاية   فريد به قد صار يفتخر العصر
سما رتبة في الاجتهاد رفيعه   وخاض بحار الاجتهاد بها حبر
وعاد خبيط وافر من علومها   يعز به في ذالك البدو والحضر
اذا جن ليل المشكلات بهمت   يبدو وله من افق مبحثه الفجر
ولن يبلغ الاقران مبلغ فهمه   نجوم سما قد بدا بينها البدر
اقروا له بالسبق يوم رهانه   تحق لهذا القرن من اجله الفخر
للالائه الاقدار حبا لا ائمة   لهم قصبات السبق ليس لهم حصر
تلقا فنون العلم عنهم نحاريرها   فلله علم قد حوى ذالك الصدر
فينفق للطلاب منه جوايلا   ويغنيهم بالوفر كي يذهب الفقر
اذا جال في ميدان بحث تبادرت   مقالاته فيها واقلامه السمر
فيا سايلا ان رمت جودا فكفه   وان رمت علما فهو في عصرنا البحر
سيهديك عن سبل السلام فتهتدي   ويدهش حار اذا ماله عثر
ويقطف ازهارا بثمار علمه   فحسبك لا تغدا به فهو الحبر
واصداف فكر منه تبدي لاليا   ينظمها في سلك منطقه الثغر
فيسبي زهيرا في القريض وعنترا   وسحبان في نثره خمل الذكر
فيا من سما في المجد رفع رتبته   وكانت بغاما لا يجد له قدر
اتاك نظام في المديح مفصل   ومدحك لا يحصيه نظم ولا نثر
ولكنه فيها ذا اديناه ورفعه   بحسن مديح فيك انشاه الفكر
ولا باعثا الا الوداد ذا اليكم   وارجو بان يلقى لهمتكم الستر
ودم سالما لا زلت تمنح خلقنا   لمشكلة الابحاث ما طلع البدر
وصل على خير الانام مسلما   مع الال والاصحاب ما همع القطر

ومات رحمه الله على اشتغاله بالعلم فان والده الماضيه ترجمته فرغه للعلم وكفاه مهمات دنياه حتى توجه لقضاء فرض حجة الاسلام وبعد انقضاء اعمال الحج توجه الى بندر جده قصده التوجه الى الوطن فوافاه هنالك الاجل وتوفي هناك وقد كثر عليه الاسف من والده وممن عرفه لكونه من نجباء الشبان وممن كان يرجى ان يبقيه الله تعالى لينتفع الناس ولكن ما عند الله خير للابرار وكانت وفاته في شهر محرم عام سته وثمانين بعد المائتين والالف ولم يجاوز عمره عشرين سنه

ياكوكبا

ياكوكبا ماكان اقصر عمره ٥ وكذا تكون كواكب الاسحار ٥ والله يغفر له ويرحمه ويجمعنا به وساير احبابنا في مستقر رحمته امين

علي بن ابراهيم النعمي هو السيد العلامه العظيم والاديب الذي تلقا جواهر المعاني بذوق سليم الناهج في منهج النحويين بسعي قويم لازمني بالقراءة في الفقه والنحو مده فجادت يده في العلمين وقرا على السيد العلامه الاكبر محمد القنفدي في النحو وغيره وكان لا يفتر عن الدراسه حتى ترقا من العلم ارفع الرتب ونال من المعارف ما طلب وعاني الادب بنظم الفرايد والتقط من درر الشعر الشوارد واملا علي كثيرا من سنن ابي داود ومن شفا الاوام في احاديث الاحكام وطلب الاجازه فاجزته لاهليته واقام مده انتقل من ابي عريش الى قرية العالية من قرى المخلاف السليماني مسكن اباءه والجدود وتولى قضاها صيبا وخلا انها وحمدت سيرته ومازال يراجعني فيما اشكل من المسائل ويورد علي من فوايده فوائد ومن جملة ذالك هذه القصيده بعد ان بلغه بعض الاحباب عنا باني تارك تواليد المعاهده

يا حلول السفح من كاظمة   انتم ترياق قلبي والدوا
انتم روح حياتي ابدا   فيكم صحة جسمي والقوى
وضيا العين انتم ولكم   ما نبغا من تباريح الجوى
قد سلكنا في الهوا مذهب من   لاتحاد الذات دينا قد روى
واعتزلنا صحب من مجمهم   هو دينه في اعتقادي وهوى
غير اني باقيا بحشرس   خسة النفس وقصد الحشوي
مذهبي مذهب من يدري ولم   اثر يد صاحبا فيما نوى
فعلام الهجر والغيب وما   عندكم في الهجر ذنب للنوى
وعلا الايام فيما احدثت   انقضاد بك حتما لا سوى
لست بالدهر ولا الحر ولا   افذ قا النفس تجهل في الهوى
قد فعلنا عمدا فاسترو   واعتبرنا له عبيدا ما رعوى
واعدلوا عدلا فذ مذهبكم   وهو عنكم واليكم قد نوى
ان تناست لا اعراض طرقكم   لست بالناسي لايام اللوى
واستعاق منه طبعا وعلا   راى اهل المطبع قلبي ما انطوى
يا اماما قد رقا مرتبة   دونها العيوق تحط الهوى
وحصانا ن طغا مزيده   طبق الارض زلالا الرد ثوى
قصر الاقران عن مجمدته   رام يرقاه ولا علياك هوى
ما سكنت الخيل في حلبتها   كان تحليها قريبا في السوى
لم احل عهدا وبالاوس   فلق الحبه جودا والنوى
ان توقفنا بهذا الحبس   رفض الغفلى من خوف التوى
قد رمزنا فاستقواء فطنه   واشرحوا الرمز وحلوا ما انتوى
واحمن من عرس حلو طعمه   ما بعد الطعم هضما قد ذوى
والى الله الهي النبي   وليكيف على العرش استوى
وعلى الطهر ومن عاز اليها   يا ندوحي ولفي قد هوى
صلوات دايما ما صدحت   من على الكوثر اكبادا روى

وهذه القصيده بديعه وفيها اشارات الى مذاهب في اصول الديانات ولما طلب مني ناظمها شرحا لها لابين فيه الراجح من الاقاويل وبيان حقها من الاباطيل بتحقيق واضح الدليل فاسعفته بعد التاكد

Copyright © King Saud University